

## يا بنت وايزمان . . .

للأستاذ إبراهيم الوائلي

أبناء يثرب والفرات وجلق  
الذائدين من الليار غزاتها  
والفائلين إذا استنيرت عزمة  
والنيل ، يا للزاحفين الصيد  
والحارسين تراث خير جدود  
للأرض يا ذات الشوامخ ميدي

\*\*\*

يا بنت « وايزمان » أية قصة  
وخرافة المصر الحديث أماراوا  
هم قهقهوا ونفجرت من أفواههم  
ماذا للإسرائيل يالك نبأة  
قد لفتتك عصاية متبودة  
وتهدتك عصائب أمثالها  
ألزمة العجل الجوف ينتى  
أم للذين تماهدوا وتحالفوا  
النادرين وتلك أم طباعهم  
لكنه القرب المدل رأيه  
الستمر بقوة ما شوهدت  
والحاكم الماني ، ورب مسلط  
فاذا المدالة قهقهات مربرد  
وإذا الضمير المالى مطية

\*\*\*

يا حاقدين تذكروا تاريخكم  
أيام كان الموت يجنم فوقكم  
والأرض الجون يشمل زيتها

في الأرض ، في الأجواء ، فوق البيد  
بيدي مفيت في الخطوب نجيد  
لولا من زولا ولا تضعيد  
جبلوا على غدر وكذب وعود  
أوطاننا بسلاسل وتقيود  
غلا ولا تقموا حشا المنشود  
منه الرمال دماً ، وألف شهيد  
في المغرب الأقصى وكل صعيد  
ما بين آفاق وبين طريد  
نجيا بلا كدر ولا تمكيد

ماذا ورايك يا رمال البيد  
دوى القضاء فأى حشد زاحف  
دنيا من التاريخ ربع جلالها  
وتحفزت فإذا السرايا طلع  
هبت فأية أمة لم ينها  
وتعجرت حما فدوق بأسها  
وتفألى بالنحس يا مولودة  
في التيه كان أبوك يفتش الحما  
ويعيش في دنيا الظلام ، ولم يكن  
وأيت أنت ، وما ضحكت لحادث

\*\*\*

يا بنت « وايزمان » أى برانس  
هذا المشرد في المفاوز هل له  
قدت به الآفاق شر مطارد  
واستطم البلد الكريم ثار أى  
فاذا به يسمي ليصبح سيبدأ

\*\*\*

يا بنت « وايزمان » لم أطفلة  
ولدتك في مهد الجحيم سياحة  
هذى القنابل وهى تطارزة  
والمدفع الضخم المجلجل صوته  
والزاحفون عليك فى هيواتهم  
والطائرات تشق آفاق الدجى  
وأنتك أحنى من عواطف مرضع  
وأنتك من شتى الجهات أامل  
تترقى سبل الكتاب عارماً  
واستقبلى زمر الجنود تلاحقت  
من كل خواض الدماء إذا انتفى